Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب ثم عاد إلى الضيفين فوجدهما قد قاما عن المائدة ولم يبق عليها شيء يؤكل . وبنان يتجشأ ويقول :

ـــ لعن الله « القدرية » .. من كان يستطيع أن يصرفنى عن أكل هذا الطعام ، وقد كان فى اللوح المحفوظ أنى سآكله !

فكظم الكندى غيظه وقال فى نفسه :

ـــ تعال غداً فإن وجدت شيئا فالعن « القدرية » والعن آباءهم وأمهاتهم !

وجلس الضيفان بعد أن غسلا أيديهما يتخللان من الطعام ، وهما على خير ما يكون الإنسان راحة وهناء . وجعل الكندى ينظر إلى خوانه منتهك الحرمة ، عليه بقايا العظام والأشواك كأنها جثث القتلى بعد المعركة ، فساورته الهموم وتحركت فيه غريزة البخل ، وشعر بالكرب والغم . فما تمالك نفسه ، وأقبل عليهما يقول فى نبرة المتوسل :

ـــ أسألكما بالله الذى لا شيء أعظم منه ، أنا الساعة أيسر وأغنى ، أو قبل أن تأكلوا طعامى ؟

فقالا معاً :

ـــ ما نشك أنك حين كنت والطعام فى ملكك كنت أغنى وأيسر .

قال :

ـــ فأنا الساعة أقرب إلى الفقر أم تلك الساعة ؟

قالا :

ـــ بل أنت الساعة أقرب إلى الفقر .

فلم يحتمل الكارثة ، وصاح فى نبرة ألم وندم وغضب :